جامعة القاهرة
كلية الآثار

مدخل العناصر المملوكية بالقاهرة
الدينية والمدنية
من سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م - ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م

رسالة ماجستير في العمارة الاسلامية

اعداد
محمد سيف النصر أبو الفتوح

باشراف
الأستاذ الدكتور : حسن الباشا
أستاذ الفنون الاسلامية
بجامعة القاهرة

١٩٧٥

فهـــرس الموضوعـــات

شكر وتقدير

مقدمـــــة

تطور المداخل فى العمائر الاسلامية بالقاهرة حتى بداية عصر المماليك . ١

الباب الأول :ـ تصميم المداخل فى العمائر المملوكية بالقاهرة ٧

الفصل الأول :ـ

طبيعة المدخل والعوامل المؤثر فى تخطيطه ١١

موقع المدخل من الواجهة وأثره فى تصميم المدخل ١١

التوافق مع الشارع والاتجاهات الأصليـة وأثره فى تصميم المدخل ١٥

تلائم المدخل مع وظيفة المبنـــــى " " " ١٧

الحياة الاجتماعية والسياسيـــــة " " " ١٩

مادة البناء المستعمله وأثرها فى تصميم المدخـل ٢٣

التأثيرات الاجنبية الوافدة وأثرها فى تصميم المدخل ٢٦

طبيعة الطقس والموقع وأثرها فى تصميم المدخـل ٢٩

الفصل الثانى :ـ

التصميم والكتلة المعمارية للمدخل :ـ ٣١

أنماط مداخل العمائر المملوكيـة :ـ

* المدخل البسيط ٣٢

* المعبرة المقرنصة ٣٢

* حجر مقرنص تعلوه طاقية (مرتد أو بارز) ٣٣

* حجر مقرنص بدون طاقية ٣٤

* حجر بارز غير مقرنص تعلوه طاقية ٣٥

* حجر معقود بـــــارز ٣٥

* حجر معقود مرتـــــد ٣٥

* سقيفة حجر مرتدة ذات دلايات ٣٧

* حجر مقرنص تعلوه طاقية وتتقدمه سقيفة دلايات ٣٧

* حجر مقرنص تعلوه طاقية وتتقدمه سقيفة مرتدة ٣٨
* حجر معقود بارزة وعقدين ٣٨
* سقيفة حجر بارزة تسقفها قبة ضحلة أو قبو ٣٨
* علاقة كتلة المدخل المعمارية بالتخطيط العام للمبنى .. ٤٤

الفصل الثالث :

ـ مكونات المدخل ٥٠
* الدرج ٥٠
* المكاسل ٥٥
* العقود ٥٨
* السقف ٦٤
* الأعمدة ٦٥
* النوافذ ٦٧
* الدركاه ٨١

الباب الثاني : زخرفة المداخل .....

الفصل الأول :

* أعمال الرخام ٨٥
* رخام الارضيات ٩٣
* [illegible] ٩٤
* [illegible] ٩٨

الفصل الثاني :

* الزخارف البنائية ١٠٢
* المقرنصات ١٠٢
* الكوابيل ١١٥
* الأبلق ١١٧
* الزخارف القالبية ١١٩

الفصل الثالث :

* الزخارف الكتابية ١٢٣
* الخط الكوفى ١٢٤
* الخط الثلث ١٢٥
* النصوص الكتابية طبيعتها ومواقعها من المداخل ١٢٨
* الأفريز العلوى ١٢٩
* الطـــراز ١٣٠
* لوحة التأسيس ١٣٢
* الأفريز الثانى ١٣٣
* نصوص فى مواقع متفرقة من المدخل ١٣٣
* نصوص الدركاوات ١٣٤
* الزخارف النباتية والهندسية ١٤٠
* الزخارف النباتية ١٤٠
* الزخارف الهندسية ١٤٤
الخاتمـــة .....
* نتائج البحث ١٤٩

ملحق (١) :

جدول حسب الترتيب التاريخى للآثار ذات المداخل موضحا بها :-

نوع المدخل فى كل منها وعدد المداخل ١٦٩

ملحق (٢) :

وصف نماذج من المداخل تمثل أنماطها وأنواعها ١٧٩

* المراجع العربية .....
* المراجع الأفرنجيه ٢٣٩
* فهرس اللوحـــات ٢٤١
* فهرس الأشكـــال ٢٤٤

المقرنص الى المعتصم عندما بنى قصره الذى عرف بالجوسق الخاقانى ويؤرخ سنة ٢٢١ هـ ٨٣٦ م ويوجد نموذج تلك المقرنصات فى باب العامة وهو المدخل العظيم الرئيسى لقصر المعتصم على نهر مدينة سامرا (١) . ثم انتقل هذا الاستعمال الى سوريا ثم الى مصر ولكنه لم يظهر بمصر سوى فى عصر المماليك (٢) .

واذا كانت مداخل العمائر المدنية كانت تبدو أكثر ثراء من ناحية التخطيط والكتلة فى الفترة المبكرة بمصر فقد بدأت مداخل العمائر الدينية فى العصر الفاطمى .

تزداد أهمية من ناحية الكتلة المعمارية فهى لم تعد مجرد مداخل بسيطة مسطحة ولكنها صارت ذات كتلة معمارية بارزة وقد بدأ هذا الاستعمال للمداخل البارزة فى العمائر الدينية فى جامع المهدية بتونس وهو مسجد فاطمى أقيم سنة ٣٠٣ هـ ٩١٦ م ثم انتقل الى مصر فتطور بمسجد الحاكم واتخذ مظهرا أكثر جلالا وعظمة ثم نراه فى جامع الجيوشى ثم يظهر أقل بروزا فى جامع الأقمر ليتلائم مع امتداد الواجهة ونلحظ ازدياد الاثراء الزخرفى باستعمال الصفف المقرنصة والافاريز الكتابيه الكوفية ، أما جامع الصالح طلائع فقد اتخذ أهمية خاصة من الرواق الذى يتقدمه وهو صورة من الرواق الذى يتقدم بيت الصلاة فى مسجد بوفتاته فى سوسة (٣) .

ويعتبر العصر الفاطمى بداية لاعطاء مداخل العمائر أهمية خاصة وقدرا أكبر من الفخامة والزخارف . كما نرى تقليدا جديدا يزيد من أهمية المدخل حيث وضعت المنارات فوق المداخل وكان أول مثل لذلك فى جامع القرافة الذى أنشأته والدة العزيز بالله سنة ٣٦٦ هـ - ٩٧٦ - ٧٧ م ثم تلاه جامع الجيوشى ٤٩٨ هـ - ١١٠٤ - ١١٠٥ م وبالجامع بالأقمر أما أول منارة بنيت بالأزهر فلا نستطيع الحكم بأنها وضعت فوق مدخله الا استنتاجا من أقوال القضاعى الذى ذكر أن مسجد القرافه بنى على مثال الجامع الأزهر فان صح هذا كانت منارة الازهر هى أول مثال لاستعمال المنائر فوق مداخل المساجد (٤) .

---

(١) فريد شافعى العمارة العربية ص ١٩٩ .

(٢) Creswell. Muslim Architecture vol 2 p. 146.

(٣) أحمد فكرى مساجد القاهرة ومدارسها ج ١ (دار المعارف ١٩٦٥) ص ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤) محمود أحمد - جامع الصالح طلائع - مجلة الهندسة ديسمبر ١٩٣٢ ص ٤٤٥ .

هذا ولم تستعمل فى مداخل مساجد هذه الفترة المداخل المنكسرة ، فقد كانت كلها ذات مداخل مباشرة أما القصور الفاطمية فقد أسهب المؤرخون فى وصف مداخلها المتعددة وما كانت عليه من فخامة وزخرف وأنها لم تكن مداخل مباشرة بل كانت ذات دهاليز منكسرة يقف الجنود المدججون بالسلاح لحراستها (١) .

وقد اخذت المداخل تزداد تطورا من ناحية الكتلة المعمارية والاثراء الزخرفى خلال العصر الأيوبى حتى تصل المداخل الى ما بلغته فى عمائر المماليك حيث تعددت نماذجها من حيث الكتلة المعمارية والتخطيط والزخارف فى نمو سريع يرجع الى أسباب متعددة من تزايد ثراء المماليك الى ازدياد التأثيرات الفنية الاجنبية الوافدة التى وجدت بمصر مجالا خصبا وهو ما سنعرض له بالتفصيل فى الفصول التالية .

---

(١) المقريزى (تقى الدين أبو العباس أحمد بن على) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار جزآن بولاق ١٢٧٠ هـ — ١٨٥٣ م جـ ١ ص ٤٣١ — ٤٣٥ .
محاضر لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٨٨٥ ص ٥١ .